في التنبيه وذكر في مفاتيح الجنان ومصابيح
الجنان شرح شرعة الاسلام ومن سنن الاسلام
الاستغفار على الدوام عن ابي ذر رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
لكل داء دواء ودواء الذنوب الاستغفار الاستغفار
الدائم يجعل الكبيرة صغيرة كما قال عليه السلام لا صغيرة
مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار وانه يخرج عن
الكروب جمع كرب بمعنى الكربة وهي الغم الشديد
انتهى وقيل الغم هو الذي حصل من غيره والهم من نفسه
وقيل الغموم هو الذي يستعمل في الماضي والهموم
هو الذي يستعمل في المستقبل انتهى وفي الشرح
المذكور الاستغفار مكثرة للمال وهي مصدر
بمعنى الفاعل والتعبير به للمبالغة كذا في شرح عجيبي
على الشرعة وفي الكشاف في تفسير قوله تعالى
فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم
مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات
ويجعل انهارا وعن الحسن رضي الله عنه ان رجلا لكم
شكى اليه القحط فقال استغفر الله وشكى اليه آخر
الفقر وآخر قلة النسل وآخر قلة ريع ارضه اي غلة
نمائها وزيادتها فامرهم كلهم بالاستغفار فقال له ربيع بن صبيح
اتاك رجال يشكون ابوابا ويسألون انواعا فامرتهم

كلهم

كلهم بالاستغفار فتلا الحسن في جواب هذه الاية
وذكر في الرسالة الذوقية انه سأل رجل عن بعض
الاصحاب وقال اني رجل ذو مال ولا يولد لي علمني
شيئا لعل الله تعالى يرزقني ولدا فقال عليك بالاستغفار ✓
وكان هذا السائل يكثر بالاستغفار حتى ربما استغفر
في يوم الاحد سبعمائة مرة فولد له عشرة بنين
وفي بعض النسخ عشرين ابنا ويتعود بالدال المهملة
اي يجعله عادة على نفسه في جميع اموره الا استغفار
وعبارة سيد الاستغفار يعني استغفر الله العظيم
الذي لا اله الا هو وقوله الحي القيوم وروي
منصوبا على انه صفة الله ومرفوعا بدلا او بيانا نا
لقوله هو واتوب اليه وفي الكرماني قال عليه السلام م
ان الله افرح بتوبة عبده المؤمن من الضال
الواجد ومن الظمآن الوارد ومن العقيم الوالد
والفرح منه عبارة عن الرضا وحسن القبول
والمغفرة وفي تنبيه المغترين وكان فضيل بن
عياض يقول اذا بلغ العبد اربعين سنة ولم
يتب من جميع الذنوب مسح الشيطان بيده
وقال فديت وجها لا يفلح وروى الطبراني عن
النبي صلى الله عليه وسلم من بلغ اربعين سنة
ولم تغلب خيره على شره فليتجهز الى النار

Copyright © King Saud University
جامعة الرياض